Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(العاشق فى البداية .. والنهاية) !

* الطفل يرى فى أمه البداية والنهاية جميعاً ؛ لأن طفولته ستار بينه وبين ما وراءها ، وكذلك العاشق : يرى فى حبيبته بداية ونهاية معاً ، لأن حبه ستار بينه وبين ما عداه ، يحصُره بين أول وآخر فى امرأة واحدة ؛ أفلا يكفى هذا دليلاً على بلاهة العشاق وغرارتهم ، وأن الحب كالانتكاس إلى الطفولة فى جبهة واحدة من جهات النفس ؟

وترى الصغير إذا فارقته أمه نظر فيما حوله ليستشف ما انفصل من آثارها المحبوبة على كل الأشياء التى فيها حنينُ نفْسه ، وكذلك يفعل المحب فى كل ما مسته حبيبته ، حتى كل شىء عليه لمحة منها ، حتى ليرى بعض الأشياء يكاد يبتسم له ، وبعضها يرنو إليه ، وبعضها يكاد يتيه ويتدلل ويصد .

وحول الحبيبة ، تتفق لعاشقها كل عناصر الحياة المتناقضة ، إذا شاءت ، هى ، ومنها هى أيضاً تختلف هذه العناصر عليه إذا شاءت ، كأنها (أى الحبيبة) حياة لحياته ، لا مقصرة له عنها ، وكذلك أمر الطفل من أمه ووهمُه فيها .

***